Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الممكن أن يكون هناك نموذج أمثل وأنواع دونه مثالية تشترك معه في بعض الصفات[9].

بهذه التمييزات والتقسيمات يمكن أن نلتمس لأرسطو منافذ النجاة، ولعل أرسطو التمسها لنفسه حينما وضع المقولات[10]؛ لأن المقولات إذا ما نظر إليها في شكل شجرة فإنها تشترك كثيراً مع فرضيات نظرية «النموذج الأمثل». فمثلاً:

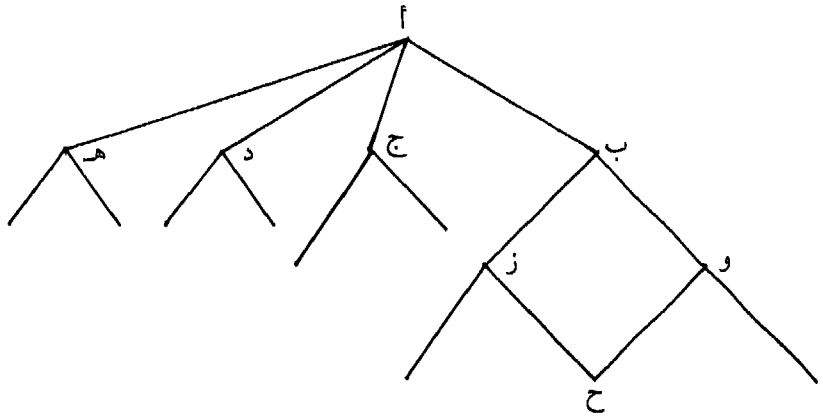

إذا قرئت هذه الشجرة أفقياً فإن العلاقة ـ حقاً ـ هي علاقة تساوي المسافة بين أنواعها كما ورد في مسلمات أرسطو، ولكنها إذا قرئت عمودياً فإن الحدس والواقع يفرضان تراتباً في تفرعات الشجرة. وإذا ما سلم بهذا، فإن انتماء الأنواع الأخيرة إلى أصل الشجرة ليس في درجة انتماء الأنواع الوسطى إليها؛ وعليه فقد حققت الشجرة المقولية (الفرضية الأولى والثانية والخامسة). وأما مسألة الحدود بين المقولات فقد تبين لنا أن هناك تداخلاً بين المقولات على المستوى الأفقي والمستوى العمودي (تحقيق الفرضية الثالثة)؛ وتبين لنا أن التداخل يوجد في الشبكات الدلالية التي تطبق في النظريات السيكولوجية وفي البرمجة الإعلامية وخصوصاً برنامج (Lisp)[11]؛ هذا التداخل ـ فيما يرى لا يكوف ـ «ظاهرة واقعية في المقولات»[12].

---

(9) هذا لا يناقض تقسيم المقولات إلى عليا وقاعدية وأخيرة؛ فالقاعدية هي ما يتفاعل معها الإنسان أكثر من غيرها؛ وهذا لايعني أن لها صفات ضرورية وكافية أكثر من غيرها.

(10) لعل هذا التخريج سيكون موضع اعتراض إذا كانت المقولات سابقة على نظرية «التعريف».

(11) - U. Ecoet al, **Op. cit.** PP: 100-105.

(12) - Georges Lakoff, **Op. cit.** P. 130.